

## سلام الفرسان ( الخيالة ) في الجيش العباسي قاهر الزنج

( ٢٥٤ — ٢٧٠ هـ )

أ. م. د. قاسم حسن آل شامان السامرائي

جامعة تكريت . كلية التربية . قسم التاريخ

### المقدمة

يُعدُّ سلاح الخيالة ( الفرسان ) من الأسلحة المهمة في الجيش العباسي ، لما للخيل من دورٍ مهم في سرعة الحركة وحماية راعيها نوعاً ما وتهيئة الموقع القتالي الجيد ، وقدرته على اللوج إلى أماكن قد لا يستطيع سلاح آخر الوصول إليها ، فضلاً عن قيمتها باعتبارها واسطة التنقل الرئيسة سلماً وحرباً .

وقد لعب هذا السلاح دوراً مهماً ضمن تشكيلات الجيش العباسي وصنوفه ، ولاسيما الحرب التي شهدت كبح جماح حركة الزنج المدمرة ، تلك الحركة العارمة التي قادها رجل طموح ادعى النسب العلوي عدة مرات ، وادعى النبوة أيضاً ، فاستمال قلوب الزنج ، ومن له عداً مع الدولة العباسية ، ففرض سيطرته على البصرة وامتدت رقعة حركته حتى جنوب بغداد ، مرتكبةً الفضائع تجاه أهل المناطق المختلفة<sup>(١)</sup> ، حتى تمكن الجيش العباسي بقيادة الأمير الموفق بالله بن الخليفة المتوكل على الله من محاربتة والقضاء على حركته بعد سنين تمرد دامت ما بين عامي ( ٢٥٤ — ٢٧٠ هـ )<sup>(٢)</sup> .

وقد كان لسلاح الفرسان دوره الفاعل في هذه الحرب كسائر أسلحة الجيش الأخرى وصنوفه ، وهو ما سنراه في هذا البحث .

### سلام الفرسان

كانت شذوات وسميريات<sup>(٣)</sup> تابعة للجيش العباسي على فوهة نهر العباس ، وذلك سنة ( ٢٥٨ هـ ) ، بقيادة القائد اصغجون ومعه جماعة من الفرسان والرجالة ، لتتولى حماية فوهته والحيلولة من دخول الزنج في هذا النهر<sup>(٤)</sup> .

وبعد أن فرض الزنج سيطرتهم على واسط والنعمانية وإغارتهم على جرجرابا ( جنوب بغداد ) ودخولها وبناء الحصون فيها ، لم يرق الأمر للأمير الموفق ، وهو القائد العام للجيش العباسي<sup>(٥)</sup> ، فانتدب ابنه أبا العباس أحمد للتوجه إلى هناك على رأس قوة ، فنقبل التكليف وخفّ له<sup>(٦)</sup> ، إذ حرص الأمير الموفق على توديع تلك القوة بعد استعراضها في بغداد سنة ( ٢٦٦ هـ ) التي بلغ عدد مقاتليها ( ١٠،٠٠٠ ) عشرة آلاف رجل بين فرسان ورجالة ، وهم (( في أحسن زيّ ، وأجمل هيئة ، وأكمل عدّة ))<sup>(٧)</sup> .

وحيثما يعود الأمير الموفق لقيادة الجيش العباسي يخرج في صفر العام ( ٢٦٧هـ ) بجيش من مدينة بغداد ، وقد هيأ له كل أسباب القوة والمنعة ، من السفن والسميريات والشذوات والمعابر ، فضلاً عن الفرسان والرجالة<sup>(8)</sup> ، الذين أحاطوا بقائدهم مع غلمانهم ومواليه يوم انطلق بهم<sup>(9)</sup> .

وفي واسط التي عسكر بها هذا الجيش بعد رحلته تلك ، التقى الأمير الموفق بابنه أبي العباس في (( جريدة خيل فيها وجوه قواده وجنده ))<sup>(10)</sup> .

وحيثما لحق هذا القائد بابنه العام ( ٢٦٧هـ ) استعداداً لمعركة تحرير مدينة المنبوعة ، كان يرافقه عسكره من الفرسان والرجالة ، الذين انتخبهم لرحلته هذه ، فيما ترك في معسكره أعداداً أخرى منهم<sup>(11)</sup> .

ولما تحرك الجيش العباسي صوب المنبوعة يوم الثلاثاء ٩ / ربيع الثاني / ٢٦٧هـ — بالعساكر البرية والنهرية<sup>(12)</sup> ، كان يسير بحسب خطة ، كان من بين مفاصلها أن يسير عسكره النهري في نهر بر مساور فيما يحاذيه الفرسان على الشاطئ الشرقي من النهر ، حتى الوصول إلى نهر براطق ، الذي يوصل إلى مدينة المنبوعة التي تقع عليه ، وعند نهر براطق تبدأ المرحلة اللاحقة من الخطة التي تنص على انتشار الفرسان والمشاة على جانبي النهر ، فضلاً عن إجراءات عسكرية أخرى<sup>(13)</sup> .

كانت خطة ذكية استعملت فيها المعابر لعبور الخيل وفرسانها ، ليتم نشرهم على جانبي النهر ، وسلاح المشاة يسير معهم ، إذ أبهرت تلك الخطة بل أربكت الزنج وقائدهم الشعرائي ، الذين لا زالوا يترنحون من فعل الهزيمة السابقة والضربات التي تلقوها<sup>(14)</sup> .

ويوم سار الجيش العباسي ليعسكر قبالة معسكر الزنج في يوم السبت ١٤ / شعبان / ٢٦٧هـ ، كان الموفق يقود جيشاً بخيله ورجاله وفرسانه ، ومعه الرجال والمتطوعة في السفن والسميريات ، حتى بلغ مجموع جيشه هذا بحدود ( ٥٠,٠٠٠ ) خمسين ألفاً<sup>(15)</sup> .

وفي المعارك الممهدة لتحرير الضفة الغربية للمختارة ، وهي المدينة التي اتخذها الزنج عاصمة لهم على ضفتي نهر أبي الخصيب ، كانت خطة الهجوم الذي بدأ بالعبور إليها في ٢٣ / ذي الحجة / ٢٦٧هـ<sup>(16)</sup> ، تتألف من عدة نقاط ، وكان للخيل والفرسان نصيباً منها ، إذ أمر الموفق بحمل أعداد كبيرة من الخيل بالسفن والعبور بها ، في الوقت الذي يقود فيه ولده أبو العباس قوة مؤلفة من الفرسان بخيولهم وقادة الفرسان والرجالة ( المشاة ) ، لتكون مهمته الهجوم على المدينة من وراء مدافعيها عند مؤخرة نهر منكي<sup>(17)</sup> ، وبهذه الحركة الالتفافية البارعة تحقق لهذا الرتل هدفه ملحقاً الهزيمة بالمرتدين<sup>(18)</sup> .

تكاد تكون العمليات العسكرية وبحلول العام ( ٢٦٩هـ ) قد شارفت على الحسم ، والجيش العباسي يتوغل في نواحي المدينة ، حتى وصلوا على مقربة من دار أنكلياي ( ابن صاحب الزنج ) ، وقد كان يحول بينهم وبين الهدف سور ، فلماً تمّ هدم السور والوصول إلى الدار ، كانت أمام الجيش العباسي مهمة هندسية ليست سهلة ، وهي إزالة العقبات التي تعترض تقدم الجيش وعودته ، فكان لا بدّ من طمّ الأنهار والمواقع والخنادق ، لتكون الطريق مفتوحة سالكة للفرسان وخيولهم وللمشاة<sup>(19)</sup> .

وقاد أبو العباس بن الموفق قوّة من غلمانه وأصحابه في شوال من السنة نفسها ، ليتوجه بها إلى الجانب الغربي من المدينة ، فكانت قوته هذه مؤلفة من ( ١٠,٠٠٠ ) عشرة آلاف مقاتل بين فرسان ومشاة<sup>(20)</sup> .

وبعد أن تم اكتساح الضفة الغربية للمختارة ، بدأت التحضيرات والخطط توضع للتوجه صوب الضفة الشرقية للمدينة في ذي القعدة سنة ٢٦٩هـ ، إذ أصدر الموفق أمره بتوزيع السفن والمعابر على طول معسكره لحمل الرجالة والخيال<sup>(21)</sup> .

وكانت خطة الهجوم ضخمة بأرتالها ومقاتليها وتجهيزاتها ، فقد بلغ تعداد الرتل الذي يقوده راشد ، مولى الأمير الموفق ، ( ٢٠,٠٠٠ ) عشرين ألف مقاتل من الفرسان والمشاة<sup>(22)</sup> . وقبل بدأ الهجوم كان الموفق يوجز قادة الأرتال بخطة الهجوم ، فأمر جميع أرتاله أن يتقدم المشاة في الزحف أمام الفرسان<sup>(23)</sup> ، وقد بدأ ذلك بالفعل عشية يوم الاثنين ٨ / ذي القعدة / ٢٦٩هـ ، إذ انطلقت أرتال الفرسان وأرتال المشاة رتلاً بعد رتل ، وقد سبقتهم السفن منطلقةً منذ صلاة الظهر لليوم السابق<sup>(24)</sup> .

تجمعت حشود الجيش العباسي قبالة العدو، وقد قُدّر عدد الحشود بحدود ( ٥٠,٠٠٠ ) خمسين ألف مقاتل بين فارس ومشاة في أحسن زيٍّ وأكمل هيئة<sup>(25)</sup> ، وباتت الحشود ليلة الثلاثاء وهم (( يكبرون ويهللون ويقرأون القرآن ويصلّون ويوقدون النار ... ))<sup>(26)</sup> ، مما أثار الاندهاش في عقول الأعداء ، وسيطر الرعب عليهم إيقاناً بالهلاك<sup>(27)</sup> .

كانت مهمة الأمير الموفق قيادة الرتل النهري ، في حين اختار ( ١٠,٠٠٠ ) عشرة آلاف مقاتل من الفرسان والمشاة ، يزحفون معه على جانبي نهر أبي الخصيب ، ويسيروا بسيره ويتوقفون بتوقفه ، وهم تحت إمرته وقيادته<sup>(28)</sup> .

ولمّا رأى الموفق أن مقاومة الزنج تشتد عند معقلهم الأخير حدّ الاستماتة ، أدرك ضرورة تكثيف أعداد الجيش ، فاستدعى كاتبه صاعد بن مخلد الذي نهض لهذه المهمة من العاصمة سرّ من رأى على رأس جيش تعداده ( ١٠,٠٠٠ ) عشرة آلاف مقاتل من الفرسان والمشاة ، إذ وصل هذا المدد إلى الموقفية يوم الأربعاء ٣ / ذي الحجة / ٢٦٩هـ ، وهي

العاصمة الميدانية التي اتخذها الأمير الموفق قاعدة للتجمع والانطلاق وإعادة التنظيم والإدارة<sup>(29)</sup> .

وحينما دخلت هذه الحرب الضروس سنتها الحاسمة ، كانت وفود المتطوعة تصل تترى ومن مختلف أقاليم الدولة ، رغبةً من عامة المسلمين في الاشتراك بالجهاد ضد المتمردين الزنج ومن التف حولهم ، الذين عُدوا مارقين خارجين على الدولة والخلافة ، وما يمثله الخليفة من قدسية وشرعية دينية لدى المسلمين .

ففي بداية سنة ( ٢٧٠ هـ ) بدأت وفود المتطوعة تتوافد على الموفقية من كل حذب وصوب ، وكان من بينها مدد كور الأحواز ، الذي يقوده أحمد بن دينار ، عامل آيزج ونواحيها ، في جمع كبير من المتطوعة فرسان ورجالة ، فضلاً عن المدد القادم من البحرين وكور فارس وسائر الأقاليم<sup>(30)</sup> .

وبعد تكامل وصول مدد المتطوعة ، ومن أجل بدء شن الهجوم الشامل على آخر معاقل الزنج ، وهو الضفة الشرقية لعاصمتهم المختارة ، بدأ الأمير الموفق يدرس الخطط اللازمة لإنجاح ذلك ، ولما كانت الحشود هائلة جداً ، عظم تعدادها حتى امتلأت الأرض بهم<sup>(31)</sup> ، وما تمتاز به ساحة المعارك المحتملة في الضفة الشرقية للمدينة وما حولها بضيق المواضع التي لا تصلح للقتال وصعوبتها وكثرة الخنادق والأنهار ، كل ذلك دفع بالأمير الموفق إلى أن يختزل القوة المهاجمة ، فينتخب الفرسان والمشاة لهذه المعركة ، ممن يُعرفون بالنجدة والبأس في القتال ، فكانوا بحدود ( ٢٠,٠٠٠ ) ألفي فارس و ( ٥٠,٠٠٠ ) خمسين ألفاً أو يزيدون من المشاة ، مع العلم أن هؤلاء الفرسان والمشاة من بين المثبته أسماؤهم بديوان الجند ، فضلاً عن متطوعة ومقاتلين آخرين من أهل السكر الذين لا اسم لهم بالديوان ، فيما تخلف بالموفقية أعدادٌ كثيرة أخرى لم تكن السفن كافية لحملهم، وأكثر هؤلاء من الفرسان<sup>(32)</sup> .

وتتكون خطة الهجوم من سبعة أرتال ، يضم رتل أبي العباس بن الموفق فضلاً عن غلمانه وأصحابه المشاة والخيل والشذا ، أما الرتل الذي يقوده القائدان راشد ولؤلؤ فقد كان يضم قوّة من الفرسان والمشاة قوامها ( ٢٠,٠٠٠ ) عشرون ألف مقاتل تقريباً ، يتلو بعضهم بعضاً في المنطقة الممتدة من دار الكرنبائي إلى نهر أبي شاعر<sup>(33)</sup> .

ومن خطة هذه المعركة والخطط السابقة يتضح لنا أن الأمير الموفق قد أولى أهمية خاصة لسلاح الفرسان محاولاً الإكثار منه<sup>(34)</sup> ، إدراكاً بظروف المنطقة الطبيعية آنفة الذكر ، ولا سيما في هذه المعركة ، لما يتوقع لها من حسم من جهة سرعة المطاردة التي يؤديها سلاح الفرسان للفلول المنهزمة ، فضلاً عن سهولة تجاوزها للجداول والأنهار الصغيرة ، إلا أنه لم يقلل من سلاح المشاة ، الذين نظمهم ، وكان يوصي أن يتم تقدمهم في الهجوم على

سلاح الفرسان<sup>(35)</sup> ، وهي نظرية وسياق عسكريين لا يزال معمولاً بهما في الجيوش الحديثة حتى اليوم<sup>(36)</sup> ، إذ يتقدم غالباً سلاح المشاة أمام سلاح الدروع .

وكان لسلاح الفرسان ورديفه سلاح المشاة الخطوة الأولى في ساعة بدء الهجوم ، فكان عليهم أن يخرجوا من مواضعهم قبل ساعة الصفر تأهباً واستعداداً لبدء ساعة الحسم<sup>(37)</sup> ، ضد هذا التمرد الذي طال ( ١٤ ) أربعة عشر عاماً ، أزهقت فيه الأرواح وكلف خزينة الدولة أموالاً طائلة ، فضلاً عن دوره في إضعاف قوة الدولة واستقرارها ووحدتها ، وتشجيعه للبعث على التجرؤ ومحاولة الانفصال في إقليمه ، كالصفارين والطولونيين ، ناهيك عمّا لحق بالناس والمدن من دمار وقتل وتخريب وتهجير .

ولما حُسمت المعركة ، وانهمز قائدها علي بن محمد ( صاحب الزنج ) ومعه عدد من قادته إلى ملجأ له على نهر السفيناني ، كان قد أعدّه سلفاً ، تقدم الأمير الموفق بشذواته إلى ذلك النهر يرافقه لؤلؤ في جنده من الفرسان والمشاة<sup>(38)</sup> .

وغروراً بالنصر ، انصرف الجند العباسي لجمع الغنائم ، ثم الانسحاب من غير أوامر من القائد ، الأمر الذي سهّل على فلول المتمردين العودة إلى المختارة والتحصن بها ثانية<sup>(39)</sup> ، الأمر الذي دفع بالأمير الموفق إلى إعادة الكرة عليهم ، بعد أن جمع قادته وجنّده ووبّخهم وعذّبهم على مخالفتهم لأوامره<sup>(40)</sup> ، فباكر في شذواته يوم السبت ١ / صفر / ٢٧٠ هـ متقدماً حتى وصل نهر أبي الخصيب ، إذ انتظر هناك اكتمال عبور المقاتلة ونزولهم من السفن ، فبدأ الفرسان والمشاة على الفور باتخاذ مواقعهم المخصصة استعداداً للهجوم<sup>(41)</sup> .

وقد فاجأ سلاح الفرسان ومعه الرجالة قائدهم الموفق حينما تسرعت مجاميع منهم متسابقين إلى لقاء عدوّهم<sup>(42)</sup> (( وهم مغيظون محنقون من التقريع والتوبيخ اللاحقين بهم بالأمس ))<sup>(43)</sup> ، إذ اشتبكوا بعنف مع أعدائهم فأزاحوهم عن مواقعهم التي تمركزوا فيها ، فنفرقوا لا يلوي أحدهم عن الآخر<sup>(44)</sup> .

وعند ذلك تشتت المنهزمون ، فكان واجب الجيش العباسي ملاحقتهم ، فانفصل قائد الزنج علي بن محمد في مجاميع من حماته وبعض قادته ، ومنهم علي ابن إبان المهلبي منقطعاً عن الآخرين في إحدى الجهات ، فانتدب الأمير الموفق لكل مجموعة منهم حشداً من مواليه وغلماينه ، فرساناً ومشاةً لملاحقتهم ولقائهم<sup>(45)</sup> .

وقد كان لسلاح الفرسان دوره في الإجهاز على صاحب الزنج نفسه الذي بقي يواجه قدره وحيداً ولا قائد معه يدافع عنه ، فأحاطه الجميع يتولونه ضرباً بسيوفهم فهوى من على فرسه ، وترجل إليه الفارس الذي بارزه واحتزّ رأسه<sup>(46)</sup> ، وذلك يوم السبت غرة صفر سنة ٢٧٠ هـ<sup>(47)</sup> ، وبذلك تكون نهاية هذا الرجل على يد سلاح الفرسان .

وفي يوم السبت ٢٧ جمادى الأولى من تلك السنة وصل بغداد الكُماة المنتصرين يتقدمهم فارسهم الهمام أبو العباس بن الموفق ، ومعه رأس صاحب الزنج ، ليعرضه على أهلها ، فدخل الجيش المنتصر بغداد ، وهم في أجمل زيِّ ورأس صاحب الزنج بين يديّ أبي العباس على قناة وخلفه يسير جيش لم يُرَ مثله اخترق به أسواق مدينة السلام<sup>(48)</sup> ومحلاتها متجهاً إلى المخرق وباب الطاق وسوق يحيى ، حتى هبط إلى الحربية لينحدر في دجلة قاصداً قصر الخلافة<sup>(49)</sup> ، في الوقت الذي كان فيه أهل بغداد قد استعدوا لاستقبال المنتصرين في يوم مشهود لا يُنسى عملوا فيه القباب<sup>(50)</sup> ، وزُيِّنَت الحيطان وقد ضجَّ الناس تكبيراً وتهليلاً شاكرين الله على نصره مادحين الأمير الموفق وابنه وسائر الجند على حُسن بلائهم<sup>(51)</sup> .

هذه الإمامة سريعة عن دور سلاح الفرسان في حرب الدولة العباسية ضد الزنج بحسب ما ذكرته المصادر تصريحاً ، فلا بد لنا من الإشارة إلى كونه سلاحاً رئيساً في تلك الحرب الظروف ، فلم تقع معركة إلاّ وله فيها الصولة والجولة ، وإن لم تُشرِ المصادر إلى ذلك تصريحاً ، وعليه فإن النصر الذي تحقق كان نصراً ناجزاً أنجزته كل صنوف الجيش بما حققتة من بلاءٍ حسنٍ على مدار السنوات الأربعة عشر من عمر هذه الحركة العارمة .

## الهوامش ومصادر البحث

- (1) لمزيد من التفاصيل عن حركة الزنج ينظر كتابنا : صاحب الزنج ، إعادة تقويم ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- (2) لمزيد من التفاصيل عن العمليات العسكرية تنتظر : رسالتنا للماجستير الموفق طلحة ، سيرته ودوره في السياسة العباسية ، الفصل الرابع ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ .
- (3) ( الشذا ) : ضرب من السفن الصغار ، اشتهر استعمالها في الجيش العباسي ولا سيما أثناء حربه للزنج ، وكان الموفق يبنيها في سيراف وجنابه ، أما ( السميرية ) فهي ضرب آخر من السفن والمراكب التي يُقاتل فيها ، ينظر التفاصيل عن المراكب والسفن في : حبيب زيات ، معجم المراكب والسفن في الإسلام ، مجلة المشرق ، تموز - كانون أول ١٩٤٩ ، بيروت ١٩٥٠ .
- (4) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج ٨ / ص ٧ ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩ م .
- (5) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ٨ / ص ١٦٥ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ / ١٩٦٦ م ، و ( جرجرايا ) : منطقة تابعة للنهروان الأسفل بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي ، كانت عامرة إلا أنها خربت مع ما خربت من النهروانات ، برز فيها وخرج منها عدد من أهل العلم والأدب والوزراء ، الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، مجلد ٢ ، ص ١٢٣ ، بيروت ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥ م .
- (6) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ٥٤ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٥ ، ق ٢ ، ص ٥٩ ، ط ١ / حيدر آباد الدكن ، ١٩٣٨ - ١٩٣٩ م .
- (7) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ٥٤ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٧ / ص ٣٣٨ ، بيروت ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥ م ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ٨ / ص ١٦٥ .
- (8) انظر التفاصيل في : الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ٦٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ / ص ٣٤٣ .
- (9) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ٦٢ ؛ السامر ، فيصل ، ثورة الزنج ، ص ١٣٦ ، ط ٢ ، بغداد ، بيروت ، ١٣٩١هـ / ١٩٨١ م ، إذ يتابع الطبري مسير الجيش من بغداد ثم الفرك ، ورومية المدائن ، والسيب ، ودير العاقول ، وجرجرايا ، وقني ، وجبل ، والصلح ، وواسط .
- (10) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ٦٢ .
- (11) المصدر نفسه ، ص ٦٢ - ٦٣ ، إذ يُحدد موقع المنبوعة في سوق الخميس ، وهي من المدن القريبة من واسط .
- (12) الطبري ، المصدر نفسه ، ص ٦٣ ؛ الدوري ، عبد العزيز ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٩٤ ، بغداد ، ١٩٤٥ .
- (13) الطبري ، المصدر والصفحة أنفسهما ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ / ص ٣٤٤ .
- (14) المصدر والصفحة أنفسهما .
- (15) المصدر نفسه ، ج ٨ / ص ٧٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ / ص ٣٥٢ .
- (16) المصدر نفسه ، ج ٨ / ص ٨٧ .
- (17) المصدر نفسه ، ج ٨ / ص ٨٨ .
- (18) المصدر والصفحة أنفسهما .
- (19) المصدر نفسه ، ج ٨ / ص ١١٠ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ / ص ٣٧٨ .

- (20) المصدر نفسه ، ج ٨ / ص ١٢٤ .
- (21) المصدر نفسه ، ج ٨ / ص ١٣٠ .
- (22) المصدر والصفحة أنفسهما ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ / ص ٣٩١ .
- (23) المصدر والصفحة أنفسهما .
- (24) المصدر والصفحة أنفسهما .
- (25) المصدر نفسه ، ج ٨ / ص ١٣١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ق ٢ ، ص ٦٧ .
- (26) المصدر والصفحة أنفسهما ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ٨ / ص ٢٠٦ .
- (27) السامرائي ، قاسم حسن آل شامان ، الموفق طلحة ، سيرته ودوره في السياسة العباسية ، ص ٤١٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ .
- (28) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ١٣١ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ / ص ٣٩١ .
- (29) المصدر نفسه ، ج ٨ / ص ١٣٣ ، المؤلف المجهول ، العيون والحدائق في أخبار الحقائق ، ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٠٦ ، تحقيق : نبيلة عبد المنعم داود ، النجف ، ١٩٧٢ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ٨ / ص ٢٠٧ ، وعن الموقفية ينظر التفاصيل في رسالتنا : الموفق طلحة ، فص ٤ ، ص ٣١٣ وما بعدها .
- (30) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ١٣٦ - ١٣٧ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح ، ج ٨ / ص ٢٠٧ ؛ و ( آيدج ) : كورة وبلد بين الأحواز وأصبهان ، وهي أجمل مدن هذه الكورة ، تقع وسط الجبال ، بها قنطرة من عجائب الدنيا ، غنية بالمعادن ، زراعتها على الأمطار ، انظر الحموي ، معجم البلدان ، مجلد ١ / ص ٢٨٨ .
- (31) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ٨ / ص ٢٠٧ .
- (32) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ١٣٧ .
- (33) ينظر تفاصيل الأرتال في: الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ١٣٧ ، وعن ساحة المعارك وتحديد المواضع والدور والأنهار المذكورة ينظر : العلي ، صالح ، خطط البصرة ومنطقتها ، ص ١٨١ ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- (34) السامر ، ثورة الزنج ، ص ١٥٠ .
- (35) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ١٣٠ .
- (36) السامرائي ، الموفق طلحة ، ص ٤٢٨ .
- (37) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ١٣٨ .
- (38) المصدر نفسه ، ج ٨ / ص ١٣٨ - ١٣٩ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ / ص ٤٠١ .
- (39) ينظر التفاصيل في : الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ١٣٨ - ١٣٩ .
- (40) المصدر نفسه ، ج ٨ / ص ١٣٩ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ / ص ٤٠٢ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح ، ج ٨ / ص ٢٠٩ .
- (41) المصدر نفسه ، ج ٨ ، ص ١٤٠ .
- (42) المصدر والصفحة أنفسهما ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ / ص ٤٠٣ .
- (43) ابن أبي الحديد ، شرح ، ج ٨ / ص ٢٠٩ .
- (44) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ / ص ١٤٠ .
- (45) المصدر نفسه ، ج ٨ ، ص ١٤٠ - ١٤١ .



- (46) ابن أبي الحديد ، شرح ، ج ٨ / ص ٢١٠ .
- (47) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ( تنمة المختصر في تاريخ البشر ) ج ١ / ص ٣٣٠ ، ط ٢ ، النجف ، ١٩٦٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ / ص ٤٤ ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٣٢ ، ويذكر الشيخ ابن العراق أن صاحب الزنج قد أصيب بسهم في نحره بين الصفيين وهو ينشد :
- لمنية يلقيها الإنسان واحدةً  
خير له من لقاء الموت تارات
- معدين الجواهر في تاريخ البصرة والجزائر ، ص ٣٣ ، تحقيق : د . محمد حميد الله ، إسلام آباد ، ١٩٧٣ م .
- (٤٦) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ٨ / ص ٢١٢ - ٢١٣ .
- (٤٩) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ق ٢ ، ص ٧٠ .
- (49) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ق ٢ ، ص ٧٠ .
- (50) الذهبي ، شمس الدين ، العبر في خبر من غير ، ج ٢ / ص ٤٢ ، تحقيق : فؤاد سيد ، الكويت ، ١٩٦١ .
- (51) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ق ٢ ، ص ٧٠ .